العدد (1782) السنة السابعة - الأربعاء (28) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كتابة على الحيطان

حـــــــلـــــــول وطـــــنـــــيـــــة

عامر القيسي

لاتوجد مشكلة بلا حل ،هذه حكة مشتركة بين كل الشعوب ، ويقول علم النفس في قياسات الذكاء ،ان ايجاد اكثر من حل لمشكلة واحدة من عقل واحد هو تعبير عن ذكاء مفرط . مشاكلنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، معقدة وصعبة وملتوية ومتداخلة ، لكنها في نفس الوقت غير عصية على الحل أو حتى الحلول ، كما قلنا في اكثر من تقرير وعمود . ويحدث ان تعجز اطراف النزاع عن الوصول الى حلول للقضية المتنازع عليها فيلتجئون الى الجيران أو الاقارب أو حتى العشيرة ، واذا استعصت الامور فالذهاب الى القضاء هو الحل المقبول لدى جميع الاطراف وان كان ابغض الحلول .

علينا ان نعترف بشجاعة اننا فشلنا في ايجاد الحلول للكثير من مشاكلنا ، واننا استسلمنا لفشلنا فرحنا نجوب الآفاق بين الأصدقاء والأعداء على حد سواء ليجدوا لنا حلولا ويفكروا بدلا عنّا لاخراجنا من هذا المأزق أو ذاك ، وكانت النتيجة ان انطبق علينا المثل العراقي الشعبي " ردتك عون اطلعت فرعون " فضيعنا الوقت والجهد وقللنا من احترم الآخرين لكرامتنا ولعقليتنا ، نحن الذين نتباهى دائما ، باننا أصحاب اول كلمة في التأريخ الانساني ، وأول من شرعنا القوانين ،وأول من انتخبنا مجلسا للشيوخ ، وأول من ابتكر العجلة ، وأول من علم الناس الزراعة ، وشريط طويل من الاوليات ، التي كانت اختصاصنا . والشعب الذي لديه مثل هذه الافضال لايليق به ، بالتأكيد، ان يطلب من الآخرين ان يحلوا له ، على سبيل المثال ، مشكلة كرسي رئيس الوزراء ،أو شكل الحكم الذي يناسبنا أو نوع الديمقراطية التي نرغب في بنائها . الغريب اننا استسهلنا هذا الطريق ، واصبح اللجوء الى الآخر منهجا سياسيا واضح المعالم في سلوك نخبنا السياسية ومن اعطيناهم صلاحية قيادة البلاد والعباد . فكلما "دق الطاس في الحمام" ركبنا الطائرات وطرنا غربا وشرقا جنوبا وشمالا ، نقدم مظلومياتنا الى الاشقاء والاصدقاء والاعداء ايضا الذين يلبسون امامنا ملابس الحملان ثم يكشفون لنا فيما بعد انياب الذئب ،على غرار قصة ليلى والذئب . ثم نوجه انتقادات متبادلة فيما بيننا ننكر فيها على الآخر نفس السلوك الذي قمنا به ، ونبرر عملنا بالوطني وسلوك الآخر بالاجنبي !! اذا اختلفنا على الطاولة المستديرة رحنا نسأل الجيران عن المقعد الذي نتخذه خلف الطاولة ، واذا اختلفنا على العد والفرز ، رحنا نسأل الاميركان ان كانوا سيبقون أو يرحلون قبل النتائج أو بعدها ، واذا اختلفنا على من نزور أولا ذهبنا الى قارئة الفنجان لتقول لنا طريق الحكمة. تقول جداتنا دائما لاتتدخلوا بشؤون العرسان حين يختلفون لانكم تزيدون النار حطبا ، اتركوهم وانتظروا، ستجدوهم بعد حين مثل "الدهن والدبس" . نريد من سياسيينا ان لايستقووا بالآخر الذي لن يتدخل مطلقا الا لضمان مصالحه، وبأمكانه ان يضحي بالذي التجأ اليه اذا وجد في مكان آخر خبزة ادسم وأسخن وأكثر تأمينا لمصالحه!

الحلول ايها السادة بيننا، ان نجلس دون البحث عن شكل الطاولة أو نوع المنصب لكي نقول في النهاية اننا لم نخطئ حين ذهبنا الى صناديق الاقتراع بصدور عارية!

فـــترة الـبـحـث في الـنـوايـا واسـتـقـراء الأفـكـار

(لكل حادث حديث).. شعار المرحلة حتى ظهور نتائج جديدة من المفوضية

بغداد / وائل نعمة

حتى موعد العد والفرز الجديدين وظهور نتائجهما ، يعتقد الكثير من السياسيين والمراقبين للشأن العراقي ان اللقاءات بين اطراف وقيادات الكتل السياسية ستكون في معظمها بروتوكولية، وليس بمقدور اي كتلة ان تعطي اي موقف واضح وجدي، ويرفع الجميع شعار لكل حادث حديث. حتى تلك اللحظة ماذا يفعل السياسيون وكيف يتفاوضون؟

يقول جابر حبيب جابر من ائتلاف دولة القانون في اتصال مع (المدى) عن موضوع توجهات الكتل السياسية خلال هذه الفترة قائلا: " ان الكتل السياسية لن تتحرك بشكل جدي من اجل تشكيل الحكومة القادمة ما لم يكن هناك ضغط من خلال تحديد اوقات زمنية" ويضيف: ان الدخول في اوقات التكليف هو افضل الحلول ليكون التحرك فعليا باتجاه المفاوضات للتشكيل الحكومي.

ويؤكد جابر ان هذه الفترة هي فترة البحث في النوايا واستقراء توجهات الاطراف الاخرى لان الكتل السياسية منتظرة انتهاء عمليات العد والفرز، بالرغم من اشارته الى ان عملية الاعادة لن تغير ولن تحرك سوى مقعد او مقعدين سواء زيادة لبعض الكتل او نقصانها من كتل اخرى .

فيما كانت هيئة المساءلة والعدالة قد اصدرت قرارا باستبعاد ٥٢ مرشحا ما قد يؤدي الى تغيرات اخرى في المشهد السياسي وفي التحركات للكتل السياسية، فقد قلل جابر من اهمية هذا الامر لاعتبارات تعود الى ان هذا الموضوع سوف يلحقه اعتراضات وتقديم طعون ويحتاج الى وقت طويل للبت فيه.

ومن جهة اخرى اوضحت ازهار الشيخلي من القائمة العراقية في حديثها مع (المدى) بأن القائمة لن تنتظر ما ستتمخض عن نتائج العد والفرز اليدوي، فهي تسعى الى تدويل قضية استبعاد المرشحين للحفاظ على الجو الديمقراطي عن طريق طلب تدخل الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والمنظمات الدولية الاخرى.

واشارت الشيخلي الى ان القائمة ستأخذ الوسائل المعروفة والتي قد سبقتها اليها الكثير من الجهات في العالم بعرض قضاياها على المنظمات الدولية عبر الرسائل المباشرة او عبر وسائل الاعلام.

وتؤكد الشيخلي ان هذا الموقف لن يتعدى محاولة للضغط على الجهات التي تفتعل تعطيل العملية السياسية للوصول الى حلول لتشكيل الحكومة القادمة.

فيما ذكرت هناء الطائي عضوة ائتلاف دولة القانون بأن المفاوضات مازالت مستمرة بين جميع الكتل الفائزة، وكانت هناك بعض المباحثات ولكنها توقفت بسبب الاجواء الاخيرة في اطار اعادة العد والفرز.

واضافت الطائي في اتصالها مع (المدى) بأن المفاوضات لم تتوقف ولم يصبها الشلل كما يعتقد البعض ولكنها مفاوضات باردة، والقسم الاخر منها دخل في مرحلة التعقيد.

ويذكر ان الاعلام قد تناول في الفترة الاخيرة وعلى لسان بعض اعضاء من كتلة العراقية ومن ائتلاف دولة العراق على اثر لقاءات بين رئيس الوزراء "زعيم دولة القانون" وبين شخصيات من القائمة العراقية في زيارات قام بها حسن العلوي واسامة النجفي . وقد وصفت هذه المصادر اللقاءات بالايجابية وربما ستمهد الطريق الى لقاء مباشر بين المالكي وعلاوي للتباحث حول تشكيل الحكومة، وتصاعدت وتيرة الكلام حول هذا اللقاء وترجيحات حدوثه. ولكن بعد اصدار هيئة المساءلة والعدالة قرارها باستبعاد ٥٢ مرشحا ربما يكون نصيب الاكثرية منهم من القائمة العراقية، قد اوقفت هذه التكهنات باللقاء المرتقب على اثر تصريحات العراقية المضادة لهذا القرار.

واوضحت الطائي بأن موقف العراقية الاخير من قرار المساءلة والعداالة قد احدث طارئا جديدا ومنعطفا في المباحثات مع القائمة العراقية، ويحتاج الى البحث والدراسة. بالرغم من تأكيد الطائي ان المباحثات التي سادت بين القائمتين لم تأخذ مأخذ الجد بل انها تؤكد ان معظم المباحثات بين الكتل لم تكن بالمستوى المطلوب.

وحول التيار الصدري الذي لديه مواقف مضادة من شخص رئيس الوزراء وقائمة دولة القانون، اشارات الطائي الى ان دولة القانون لم تجمد مفاوضاتها مع الائتلاف الوطني والذي يعد التيار الصدري من اكبر مكوناته.

فيما قال فؤاد معصوم القيادي في قائمة التحالف الكردستاني في اتصال هاتفي مع (المدى) :أن التحالف ليس طرفا في صراع مع اي جهة من الجهات ولن يكون طرفا ضد طرف اخر. ويؤكد في كلامه ان القائمة تعلم جيدا ان رئاسة الحكومة وتشكيلها سيكون من حق القائمة الفائزة او الاكبر وهذا لايدخل ضمن مشاكل التحالف وهي بعيدة عنه.

الدور الكردي كان دائما يقوم بدور الوساطة بين الاطراف السياسية ويعمل كصمام امان بين الجهات السياسية ويحاول دوما فك الاشتباكات في الازمات السياسية، وهذا مايشير اليه معصوم في قوله بأن التحالف يراقب العملية السياسية وتوجهات الكتل الفائزة نحو تشكيل الحكومة ويحاول في كل الاوقات ان يصل بالفرقاء الى مشتركات والتواصل بينهما والاتفاق على الخطوات الاولى لتشكيل الحكومة القادمة.

والجدير بالذكر ان قائمة التحالف الكردستاني قد دعت الى اعادة العد والفرز في مدينتي كركوك ونينوى وان خروقات قد حدثت واصوات قد هدرت كانت لمصلحة التحالف .

في المقابل اشار نصير الجادرجي من ائتلاف دولة القانون لـ(المدى) بأن هناك صراعا بين الائتلاف الوطني والتيار الصدري في داخل القائمة والسبب يعود الى موقف الاخير من ائتلاف دولة القانون وعدم وضوح موقفه من القائمة بالاضافة الى عدم وجود مرشح للتيار لمنصب رئيس الوزراء.

ويوضح الجادرجي بأن الصراع يبدو واضحا في التصريحات المتضاربة والمتناقضة بين اطراف الائتلاف، ويعتقد ان هذه الفترة تكون فيها الاولوية الى ترتيب البيت الداخلي للائتلاف والوصول الى تفاهمات بشأن كل الالتباسات والمشاكل التي تعيق انطلاق الائتلاف في التفاوض.

ويجد الجادرجي ان من الافضل على الائتلاف الوطني ان يتصدى للمواقف السياسية وطرح المشتركات مع القوائم الاخرى عن طريق توحيد موقفه وليس ان يذهب الى المفاوضات وهو غير متفق.

ويؤكد ان الائتلاف سيعقد اجتماعا للتداول بين مكونات الائتلاف وحلحلة الاشكاليات وللتواصل مع الكتل الاخرى.

حكاية متى تنتهي

أسعارهـا بين ٥ و٧ آلاف دولار

كلاب كشف المتفجرات أفضل من السونار ونسبة الخطأ فيها ٣٪ فقط

بغداد/ إيناس طارق

كثرت المجادلات والشكوك حول اجهزة كشف المتفجرات (السونار) ومدى فعاليتها في كشف االسيارات المفخخة والعبوات اللاصقة وامكانية اجتيازها السيطرات الامنية دون ان تكتشف . السونار غالبا ما يعمل ويشير الى السيارات التي تحمل عطرا أومساحيق تنظيف، الامر الذي اثار الدهشة والاستغراب لدى المواطن العراقي! فضلا عن عدم الثقة بهذه الاجهزة بعد ان كشفت وزارة الداخلية عن وجود فساد مالي واداري في العقود المبرمة لاستيرادها . .فأرتات وزارة الداخلية امكانية تغيير هذه الاجهزة باستخدام الكلاب البوليسية المدربة على كشف المتفجرات والمخدرات والعبوات اللاصقة والانتحارين، فهل ستؤدي هذه الكلاب الكاشفة دورا اكثر تأثيرا من اجهزة السونار في كشف المتفجرات ؟

تساؤلات

يقول العميد محمد مصحب هجر المدير العام لمديرية الكلاب البوليسية للمدى :

تأسست مديرية الكلاب البوليسية في العراق عام ١٩٧٤ وكانت ضمن قسم تابع لعمادة كلية الشرطة وكان الغرض من انشاء هذا القسم هو تزويد الطلاب الدارسين بمعلومات عن كيفية معاملة الكلاب البوليسية، أي ان القسم كان نظريا فقط وبعد سقوط النظام المقبور عام ٢٠٠٣ الفكرة اختلفت تماما فالقوات المتعددة الجنسية جعلت من المديرية ركيزة يعتمد عليها ومن ركائز الامن اذ تم التعاون مع وزارة الداخلية لرفد المديرية بمدربين اختصاصيين يستطيعون القيام بالاشراف على وتدريب وتأهيل منتسبين من رجال الشرطة بكافة المراتب ضباطا ومفوضين .

واضاف محمد ان المقصود بالتدريب هو امكانية جعل المرشد المرافق للكلب على العقود المبرمة.

واضاف محمد قائلا : ان وزارة الداخلية وبالتعاون مع مديريتنا استطاعت ابرام عقد مع جنوب افريقيا لتزويدنا بـ ١٥ كلبا مدربا عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩تم تزويد المديرية ب(١١٢(كلب بوليسي ،. ويبلغ سعر الكلب الواحد ومن النوعية الجيدة والمدربة في العالم ٧٠٠٠ او ٨٠٠٠ دولار امريكي فيما لايتجاوز اسعار الكلاب القليلة الكفاءة الـ٥آلاف دولار فقط .

نسبة الخطألاتتجاوز ٣٪

وعلق الملازم دريد مسؤول تدريب الكلاب البوليسية وكان ضمن ميدان التدريب قائلا:ان التعامل مع الكلاب المدربة والتي تسمى البوكسرفي كشف المتفجرات افضل من الاجهزة المستخدمة حاليا والمسماة السونار وذلك لان نسبة حصول خطأ بحاسة الشم لدى الكلب المدرب لاتتجاوز ٣٪ لان نسبة الكفاءة في الاداء عالية وفي حالة ملاحظة المرشد ان الكلب بدأ يصاب بنوع من الخمول وقلة الرغبة في العمل ،هنا الامر يحتاج الى دورة تدريبية مساعدة واعادة تأهيل.

تدريب ميداني

واثناء تواجد فريق المدى في المديرية حضرنا التدريب الميداني للمرشدين والكلاب البوليسية والذي كان عبارة عن نشر صناديق مختلفة تحوي داخلها على مجموعة من المواد مثل مساحيق الغسيل والبهارات القوية الرائحة فضلا عن بعض المتفجرات وشاهدنا بأم اعيننا كيف استطاع الكلب من اكتشاف الصندوق الحاوي على المتفجرات الشديدة الانفجار ومن ثم بعد ذلك بدأت الجولة الثانية من التدريب وكانت هي لتدريب الكلاب البوليسية على استخراج المواد المتفجرة من الحقائب المتشابهة والمختلفة ،حيث استطاعت الكلاب تمييزها .ومن ثم بدأت الجولة التدريبية الثالثة والتي تسمى تدريب الكلاب على تفتيش الاشخاص بحيث توضع متفجرات عند شخص ما ويبدأ الكلب بالشم لتمييز من يحمل هذه المتفجرات وكانت ايضا النتيجة موجبة .

الترفيه والاستراحة

واكد المفوض سالم ان الكلاب بحاجة الى الترفيه والاستراحة بعد الرحلة الشاقة في التدريب فهناك ميدان خصص لهم للعب والقفز فنوعية هذه الكلاب تحتاج الى تقليل الضغط النفسي وامتصاص الارهاق في العمل ،وتمتاز بمزاج معين وخصوصا الكلاب البلجيكية التي تعتبر اغلى الانواع وصعبة المزاج .

نتائج المحافظات

وعلق الملازم دريد ان النتائج التي حققتها المحافظات في استخدام الكلاب البوليسية كانت جيدة جدا منذ تاريخ ٥\٧\٢٠٠٩ خاصة في محافظة كربلاء ،النجف وديالى التي اكتشفت فيها وبواسطة استخدام الكلاب المدربة معامل تفخيخ السيارات وكذلك في محافظة الانبار وحاليا سوف يتم توزيع الكلاب البوليسية على محافظات ميسان،البصرة ،اربيل ،صلاح الدين و محافظة ذي قار .

الغذاء والطبابة

واضاف دريد مع الاسف البعض يعتقد ان مصاريف هذه الكلاب كبيرة جدا، على العكس هي لاتكلف في طعامها غير كوب واحد فقط لايتجاوز وزنه ربع كيلو غرام من مادة تكون على شكل حبوب تضم في تركيبها جميع الفيتامينات والمقويات الخاصة بالحيوان لمده بالطاقة .

مواقف طريفة

ومن المواقف الطريفة التي صادفت المدربين والمرشدين انه قبل فترة قصيرة احد المدربين ذهب الى بيته في اجازة ومن الطبيعي ان يبقى الكلب في المديرية وداخل قفصه لكن ما فعله الكلب انه فتح باب القفص ودخل الى غرفة المدرب وجلس قرب دولاب ملابسه وهذا الامر يوضح مدى التلاحم والتعامل الانساني الرابط بين المدرب والكلب البوليسي الذي يجد في تقديم كرة بلاستيكية مكافأة لتادية عمله بالشكل الطبيعي.

والجدير بالذكر أن الحكومة العراقية أنفقت ٨٥ مليون دولار على شراء اجهزة السونار التي سيدخل حظرها حيز التنفيذ بمجرد اكتمال الأماكن المخصصة للكلاب المدربة في السيطرات الامنية المقرر انشاؤها على مداخل بغداد الرئيسة والبالغ عددها ١٨ سيطرة ،ويشار الى أن العراق كان أكبر مستورد لهذا الجهاز حسب التقارير التي ذكرتها وزراة الداخلية .

فاصل تدريب في مركز عراقي

العفو الدولية تنتقد حكومات غربية بسبب إعادتها لاجئين عراقيين

مهاجرون عراقيون

بغداد/ bbc

انتقدت منظمة العفو الدولية بريطانيا ودولا أوروبية اخرى بسبب قرارها اعادة طالبي لجوء عراقيين إلى بلدهم.

وقد اعتبرت العفو الدولية إعادة طالبي اللجوء الذين رفضت طلباتهم الى مناطق خطرة في العراق انتهاكا للقواعد العامة للأمم المتحدة. وتطالب المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان السلطات العراقية بأن تبذل المزيد من الجهود من اجل حماية الأقليات التي تتعرض للهجمات في العراق.

وخلص التقرير إلى أن القلق على المستقبل يساهم في تأجيج العنف في العراق.وقال التقرير إن أكثر من مئة مدني قتلوا في شهر إبريل/نيسان لوحده.وقد تم استهداف الكثيرين بسبب انتمائهم الطائفي أو الجنسي أو العرقي، حسب التقرير.

وكانت الانتخابات النيابية التي جرت الشهر الماضي قد انتهت الى نتائج غير حاسمة، ما أدى الى تصاعد التوتر السياسي.ويرى التقرير ان العراقيين ما زالوا يعيشون في خوف بعد مضي سبع سنوات على سقوط صدام.

ويتهم التقرير الحكومة العراقية بعدم عمل ما يكفي لحماية المدنيين خاصة الأقليات العرقية والدينية والنساء والمثليين.ويقول التقرير إن الناشطين في مجال حقوق الإنسان والصحفيين والناشطين السياسيين كانوا من ضمن المستهدفين.

وقال مالكولم سمارت مدير البرنامج الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في المنظمة «إن السلطات فشلت في حماية المستضعفين».ولا تنجح السلطات في إجراء تحقيق مستوف في الهجمات التي تستهدف المدنيين واعتقال المسؤولين وتقديمهم الى العدالة.ونتيجة لغياب الأمن اضطر مئات الآلاف من العراقيين، وخاصة من الأقليات الى مغادرة العراق، في اعوام العنف الطائفي .واضاف سمارت قائلا: إن الغموض الذي يكتنف موعد تشكيل الحكومة العراقية القادمة أدى الى تأجيج العنف الذي يكون معظم ضحاياه من المدنيين.

ويقول مراسل بي بي سي في بغداد غابرييل جيتهاوس إنه بالرغم من التحسن الذي شهده الوضع الأمني في العراق في السنوات الأخيرة إلا أن العراق يبقى بلدا خطيرا ومشوبا بالعنف، وتواجه قوات الأمن صعوبات في التعامل مع التفجيرات وعمليات الاغتيال.ولكن الأقليات ليست وحدها المستهدفة في أعمال العنف في العراق، فقد أدت سلسلة من الهجمات التي استهدفت المساجد الى مقتل ٦٠ شخصا معظمهم من المسلمين .

حب فتاة يدفع لصا عراقيا إلى البحث عن عمل شريف

ديالى / شينخوا

لم يتبادر إلى ذهن لص عراقي يوما أن يقع في شباك الحب والغرام ليعلن توبته الابدية أمام العشرات من أقاربه قبيل عقد قرانه، ويبدأ فى البحث عن عمل شريف، على الرغم من أن قبضة العدالة نالت منه ثلاث مرات وقضى سنوات عدة في السجون لكنها لم تفلح في اصلاح منهاج حياته.

وقال ادهام الراشدي أو ما يعرف «علي بابا العراقي» البالغ من العمر (٣٤ عاما) لوكالة أنباء (شينخوا) وقد ارتدى للتو بدلة العرس وخرج من غرفته المتواضعة في قرية زراعية قرب مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى شمال شرقي بغداد، وسط زغاريد الاهل والاحبة، فيما تعالت اصداء اغاني تراثية وشعبية عراقية هزت مشاعر الكثيرين فسارعوا إلى الرقص رجالا ونساء واطفالا» بالامس كنت علي بابا ودفعت الثمن سنين طويلة من عمري قضيتها بالسجن لانني لم أجد العناية والنصح منذ نعومة اظفاري فقد نشأت يتيم الاب في عائلة فقيرة الحال ارغمتني الظروف المعيشية الصعبة ورفقاء السوء على السرقة من المنازل السكنية فكانت أولى سرقاتي دجاجة واخرها سيارة حديثة».

وأضاف وهو يتحدث عن ماضيه بابتسامة شفافة انه «دخل السجن ثلاث مرات قضى خلالها نحو سبعة اعوام من عمره»، مبينا ان اخر سرقة نفذها اعتقل على يد قوة امريكية مرابطة قرب منطقة الوجيهة (١٣كم)، شمال شرقي بعقوبة قبل أعوام عدة، حيث سرق للتو سيارة حديثة وحينها اطلق عليه الامريكان لقب «علي بابا عراقي»، وبقى اللقب ملتصقا به حتى اليوم بعدما انتشر بين اقاربه ومعارفه الذين استبدلوا لقبه السابق «حرامي الديرة» بـ (علي بابا عراقي).

وأشار الراشدي إلى أن الانسان عندما تكون له ارادة حقيقية في تغيير ذاته وسلوكه نحو الاحسن يستطع ذلك وهذا ما حصل له فقد وقع في شباك حب فتاة بسيطة قريبة له، اذعن لها ودعا الله ليل نهار ان تقبل به زوجا، مبينا أن سمعته السيئة وسط مجتمع محافظ تجعل أمر الزواج صعبا جدا لكن الفتاة اشترطت ان اتعهد بالتوبة الابدية امام الله والناس والاقارب ان لاتمتد يدي إلى السرقة يوما، واقسم على المصحف الشريف حتى تقبل بي زوجا، ونفذت الامر بارادتي. وتابع «الان انا على اعتاب مرحلة جديدة من حياتي اريدها ان تكون نظيفة، وابحث عن عمل شريف، وأعمل على ان لايخوض اولادي التجربة المريرة التي مررت بها من جوع وعوز ورفقاء السوء التي ابعدتني عن طريق الصواب».

فيما قال أحد اقاربه ويدعى عثمان الراشدي البالغ من العمر (٦٥ عاما)، «لم نتصور يوما ان يرجع دهام إلى جادة الصواب ويمسح تلك الصفحة السوداء من تاريخ حياته فقد بدأ السرقة وهو في الثامنة من عمره، حتى أنه اعترف اليوم امامي انه سرق اربعة خراف مني قبل سنين طويلة، ولكني عفوت عنه لانني اجد ان توبته نهائية لارجعة فيها». وخلال حفلة العرس حاول بعض اصدقاء دهام مداعبته وايقاعه في مأزق صعب امام الضيوف، حيث قام احدهم بوضع قلادة مصنوعة من الذهب لإحدى النساء الحاضرات، في جيبه دون ان يعلم وما هي الا لحظات حتى جاءت المرأة اليه وهي تصيح بأعلى صوتها، انت سارق لم تتب ابدا عن افعالك السيئة فقد سرقت قلادتي للتو ووضعتها في جيبك فتغير لونه وسط ضحك وابتسامه الجميع». من جانبها، قالت هيلة عبود (٥٨ عاما) إحدى قريبات الراشدي «انه نشأ يتيم الاب وعانى كثيرا في حياته، وقد تعاون الجميع لدعمه من أجل ترك السرقة والاتجاه نحو العمل الجيد وبناء اسرة صالحة»، مبينة ان تكاليف العرس والاثاث جرى تكفلها من قبل الميسورين في القرية لانهم ارادوا مساعدته على تغيير طريقة حياته نحو الافضل. ولفت ظافر اللهيبي، باحث اجتماعي في مدينة بعقوبة إلى أن «الانسان لا يولد سارقا أو مجرما بل الحياة هي من تصنع الاشخاص وتبلور افكارهم»، مبينا أن أغلب اللصوص وحتى المجرمين العتاة يكون انحرافهم نحو الطريق الخاطئ، بسبب جملة من الظروف المحيطة بهم والتي تكون قاسية تجعل المرء امام خيارات محدودة جدا.

وخلص اللهيبي إلى القول إن توبة دهام الراشدي، هي تعبير عن اهمية قبول المجتمع لفكرة توبة شخص سيئ السمعة لسنين طويلة، بل دعمه لتغيير حياته نحو الافضل، موضحا أن السجن لم يغير شي من تفكيره، لكن وقوعه في حب فتاة اسهم في خلق ارادة قوية بداخله جعلته قادرا على التوقف عن العمل الشرير والبدء بحياة جديدة، اعتقد انه سينجح بها.